

سوريات حبيسات عالم الفتيات فيه بلا صوت

تزويج القاصرات وسيلة للتخلص من عبئهن الاقتصادي



تضييق لحدود له

وسبتمبر 2019، وصل بخدماته للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له إلى أكثر من 880 ألف حالة من النساء والفتيات السوريات في جميع أنحاء المنطقة، بمن فيهن اللاجئات في البلدان المجاورة.

حيث تحمل الواحدة منهن وليدها وهي في الـ13 من عمرها". وقال صندوق الأمم المتحدة للسكان إنه يعمل مع الشركاء المحليين لحماية وتمكين النساء والفتيات المتضررات من الأزمة. ففي الفترة بين يناير 2019،

"عندما تقوم بما أقوم به، ترى كل شيء، ويكون من الصعب على الأسر أن تكذب. أنت تعرف متى تم إجبار فتاة على الزواج وعلى مشاركة سريرها وعلى الولادة ضد إرادتها. لقد رأيت العديد من الفتيات المستعبدات على هذا النحو،

هذه الممارسة التي تؤدي إلى ظهور واستمرار عدم المساواة بين الجنسين. ورغم وجود زواج الأطفال قبل بدء الصراع، فإن تقييمات الصندوق تبين أن الخوف من العنف والضغط المالية يدفعان المزيد من الأسر نحو هذه الممارسة، وتعقد الكثير من الفتيات أن زواج الأطفال أمر لا مفر منه، بغض النظر عن رغباتهن أو طموحاتهن. وتعتبر هذه الممارسة انتهاكا لحقوق الإنسان والمعروف أنها تسبب سلسلة من الأضرار الإضافية.

فمن المرجح أن تترك الفتيات الدراسة بعد زواجهن مما يقلل من أفاق مستقبلهن، كما أنهن يكن أكثر عرضة لـ"حمل المراهقات" الذي يُعرض صحتهن وحياتهن للخطر، كما أن العروس الطفلة أكثر عرضة للعنف المنزلي، وأقل قدرة على الدفاع عن احتياجاتها. وأشار الصندوق إلى أن عددا لا يحصى من مديري الحالات في جميع أنحاء المنطقة أفسدوا بأنهم التقوا فتيات سوريات قد أصبحن بعد زيجات انتهاكية أمهات وهن طفلات.

وأوضح أحد المتطوعين في مركز الشباب الذي يدعمه صندوق الأمم المتحدة للسكان في مخيم دوميزا في العراق "إن العديد من الفتيات المراهقات اللاتي نُسقبطنهن في برامجنا يواجهن صعوبة في التعامل مع نظراتهن الذكور، وذلك بسبب الخوف والشعور بالذنب المغروس فيهن من قبل أسرهن ومجتمعاتهن". وأضاف قائلا "إن اختراق هذا الحاجز هو أحد أصعب التحديات التي نواجهها".

وبينت المعلومات التي جمعها الصندوق في عام 2019 أن العنف القائم على النوع الاجتماعي لا يزال متفشيا في حياة النساء والفتيات السوريات. وقال الصندوق إنه يُنظر إلى زواج الأطفال على أنه وسيلة لتأمين الرعاية للبنات، اللاتي كثيرا ما يُنظر إليهن على أنهن عبء اقتصادي. ومن هنا تنشأ

أكدت فتيات سوريات أن حريتهن تفلت من بين أيديهن، وصرحن في حديث إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان عن معاناتهن وخضوعهن للإدانة المجتمعية واللوم، بينما لا يتمتعن إلا بقليل من سلطة اتخاذ القرار في حياتهن.

دمشق - قالت المرافقة السورية أمل، من القامشلي في محافظة الحسكة "بينما كنت أكبر، كنت أشعر كما لو كان جناحي يُقَصان ببطء على غير إرادتي، وأن الحياة أصبحت سجنًا لا مفر منه.. كان هناك عالم بأسره ينتظرني بالخارج، أصبحت فيه النساء زعيمات وعالمات وعالم مختلف. عالم تكون فيه الفتاة بلا صوت".

وليست أمل الوحيدة، فكلماتها ترسم صورة قاتمة تشبه وضع عدد لا يحصى من الفتيات اللاتي يكبرن وسط سوريا. ومع اقتراب الصراع من عامه التاسع، يصعب فهم حجم الموت والدمار والتشرد، وينتشر العنف في كل ساحات المعارك والبيوت، وفق صندوق الأمم المتحدة للسكان.

فتيات يواجهن صعوبة في التعامل مع الذكور بسبب الخوف والشعور بالذنب المغروس فيهن من قبل أسرهن ومجتمعاتهن

ووفقا للبيانات التي جمعها صندوق الأمم المتحدة للسكان هذا العام، فالعنف القائم على النوع الاجتماعي منتشر، فهو يحدث في كل مكان؛ المنازل والمدارس والأسواق والشوارع، وأصبح يحدد الطريقة التي ترى بها الفتيات الصغيرات مجتمعاتهن ويتفاعل معها. وتظهر العديد من التحليلات الحديثة أن الفتيات يواجهن تحديات كبيرة على مدار حياتهن، وعلى سبيل المثال، تقول الفتيات إن الخوف من الاعتداء الأسري إلى التضييق على حرياتهن وعلى تطورهن.

وقالت داليا من إدلب "بعد اندلاع الحرب، كنا نظن أنه بتعين علينا اللق بسان الطائرات المقاتلة والرصاص، لكننا بدلا من ذلك وجدنا أنفسنا نلق

نصائح

كيف تتغلب على ضغوط العمل قبل عطلة نهاية العام

برلين - عادة ما تكون الفترة التي تسبق نهاية العام مرهقة بشكل خاص في مكان العمل، وذلك بسبب كل الأمور التي يكون عليك الانتهاء منها قبل أن تستمتع بقضاء عطلتك التي تستحقها، ولكن هناك طرقا للتأكد من ألا ينتهي بك المطاف إلى ورطة.

حيث يمكنك على سبيل المثال، تسجيل تواريخ في المحفظة الخاصة بك، للمهام التي يتعين عليك القيام بها قبل وقت محدد، بحسب ما يوصي به "معهد استشارات الصحة المهنية" في ألمانيا.

ويقول المعهد إنه إذا كنت ستبقى بعيدا عن العمل لفترة طويلة في نهاية العام، فمن الواضح أنه لا يمكنك القيام بكل شيء سلفا، لذلك من الجيد أن يكون هناك زملاء ينيون عنك للتعامل مع الأمور المهمة التي قد تطرا في غيابك.

وقد يكون من المفيد أيضا تمرير رسائل البريد الإلكتروني الواردة، إلى الزملاء بصورة تلقائية، مما سيحجبك الاضطراب إلى فحص سيل من رسائل البريد الإلكتروني الواردة عندما تعود إلى العمل في العام الجديد، ففي الكثير من الأحيان، يمكنهم تحديد ما هو مهم وما يمكن حذفه.

ويقترح "معهد استشارات الصحة المهنية" أن تقوم بالاحتفال بأخر يوم لك في العمل قبل بدء إجازتك، من أجل الاستمتاع بروح الإجازة. ومن بين طرق القيام بذلك، مقابلة الأصدقاء وتبادل الهدايا.

وقبل أي شيء، فإن التطلع إلى الاستمتاع بعطلة سيجعل الأمر ممتعا بصورة أكبر.

المراهقة والرياضيات

تنبيه صدفة إلى أن طفلك لديه امتحان رياضيات في الغد تسألته إذا كان قد استعد لامتحان فيجربك أنه ناهب في الحال ليذاكر وأن الوقت كاف

الآن؟ لا أحد يعرف. تذهب إلى غرفته وتناوله قلما غير مبري (وأنت تتعنى في داخلك ألا يسالك عن المبراة) ومحاة أطرافها متاكلة مرسومة عليها أحرف وخطوط بقلم جبري، وتطلب منه مجددا أن يجلس إلى طاولته بينما يتذمر هو قائلا إنه لم يبدع الرياضيات أبدا، وليس ذنبه أنها تحتاج إلى كل هذه الأدوات.

بمجرد أن تصل قدمك الطابق الأرضي يصرخ طالبا المساعدة على شرح مسألة ما. تنظر إلى الفصل الخامس في كتاب الرياضيات، والمتعلق بالأعداد والفضاء وتتماسك لكي لا تصاب بنوبة هلع. تجلس وأنت تصلي من أجل أن تتذكر. تفشل في التذكر، فتنادي ابنتك الأكبر ليسانع الأصغر. يتذمر الابن الأكبر ويبدأ في إبرام الصفقات. تخسر في ثوان قليلة عشرات البوروهات وعطلة نهاية الأسبوع (بعد أن توافق على سهرة مع أصدقائه حتى الفجر مضجبا براحتك). تشعر بالقهر فتلقت إلى الصغير وتبدأ في تأنيبه على تأخره في المراجعة. تبدأ المراجعة، لكنك تستمر في التأنيب ووضع الشروط للمستقبل والتأنيب بسحب الموبايل والتوقف عن السماح بأي فسخ أو خروج أو سهرات. يرفع طفلك رأسه ويطلب منك أن تخفت صوتك لأنه يريد أن يراجع لامتحان!!!!

بعد دقيقتين بالضبط، يهبط الدمع على شيء ما، تساله عما يحدث (مع أنك تعرف الإجابة) فيقول: عن الكوس؟ وأين العشرة أكواس التي اشتريتها لك منذ أول السنة؟ لا يتذكر إلا الذي الصقه بالشويغوغم تحت طاولته في الفصل، الباقون ضاعوا. تطلب منه أن يصعد إلى غرفته ويبحث تحت فراشه، يجد أربعة على الأقل، واحد منهم سليم، ويعود للجلوس إلى طاولته.

بعد خمس دقائق يهبط مجددا، بحثا عن شيء آخر، القلم والممحاة هذه المرة، أين ذهب كل الأقلام والممحوات التي اشتريتها إلى حد

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

إذا كان ابنك مراهقا ولديه امتحان رياضيات فلا بد أنك تعرف هذا السيناريو جيدا: - تنتبه صدفة إلى أن طفلك لديه امتحان رياضيات في الغد. تساله إذا كان قد استعد لامتحان فيجربك أنه ناهب في الحال ليذاكر وأن الوقت كاف. يراودك شك في أنه كان عارفا بالامتحان، لكنك تصدقه مضطرا وتطلب منه أن يصعد لغرفته ويبدأ المراجعة مباشرة.



إلا الرياضيات

موضة

طلاء الأظافر يتلألأ بالأبيض والذهبي الورد

أوردت مجلة "أل" (Elle) الألمانية أن طلاء الأظافر يتلألأ بالذهبي الورد في شتاء 2019/2020 ليمنح المرأة إطلالة فخمة تنطق بالأنوثة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن طلاء الأظافر الذهبي الورد يغازل البشرة الفاتحة والداكنة على حد سواء، مشيرة إلى أنه يداعب الأظافر القصيرة ومتوسطة الطول بصفة خاصة، وليس الأظافر الطويلة.

وبفضل بريقة اللامع يعد طلاء الأظافر الذهبي الورد مناسبا لإطلالة الحفلات، كما يمكن تزيين الأظافر به في الإطلالات النهارية أيضا بفضل طابعه الرقيق.

كما يتربع اللون الأبيض على عرش ألوان طلاء الأظافر في شتاء 2019/2020 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن طلاء الأظافر الأبيض يستلهم لون الثلج في الشتاء، مشيرة إلى أنه يطل هذا الموسم بظهور مطفا أو يتالق بجزيئات متألئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن طلاء الأظافر الأبيض يتناغم مع كل ألوان الملابس، خاصة ألوان الباستيل الحالمة مثل الأزرق السماوي والوردي. وتتمثل ميزة طلاء الأظافر الأبيض في سهولة إزالته، حيث إنه لا يترك تصبغات لونية سيئة المظهر على الأظافر.



بعد محاولات كثيرة يقول إنه لا يفهم الشرح، يشتبك مع أخيه الذي يمارس عليه نوعا من السلطة -حسب رايه- تتدخل أنت بالبحث عن فيديو على يوتيوب أو عبر الاستنادجاء بـ"معلمة الإنترنت". تتابع معه الشرح وأنت تحاول إقناعه بأن الأمر ليس معقدا إلى هذه الدرجة، لكنه يستمر في القول إنه لا يستوعب شيئا. تنفعل، تتركه وتهبط.

بعد ساعة واحدة (وقد قضيت مقلها أو أكثر في شرح مسألة واحدة من دون فائدة) يأتي ليخبرك أنه مستعد لامتحان وأنه يتوقع عددا جيدا، تقول له، ولكنك أخبرتني نفس الشيء في المرة الماضية وحصلت على 4 من عشرة، يقول بثقة تامة "هذا الفصل أسهل بكثير". بعدها بلحظات يخبرك أن فلانا يرتب سهرة لديه في البيت يوم الجمعة، ويطلب منك إذنا للذم عند صديقه في نهاية الأسبوع.

- تعود للتأنيب مجددا والوعيد، يرتفع صوتك وتهدهده بدروس إضافية في البيت، أربع ساعات في الأسبوع من دون رحمة، يشتاط غضبا، ويقول إن المدرسة برمتها لا تعنيه، يخرج ويغلق الباب خلفه بقوة، تلاحظ أنك كنت تفعل الشيء نفسه قبل ثلاثين عاما أو أكثر، تنتبه أيضا إلى أنك تتكلم مثل أمك، أو مثل أبيك. تلمس عنقك وتتحنج قليلا لتزيح الكحة التي سدت حلقك. تتذكر أنك دخلت أول سيارة في حياتك بعد مشادة كهذه، تحمد الله على أن ابنك لا يدخن. تبتمس وأنت تضرب كفا بفت وتدير جهاز التلفاز.